

النهاية في غريب الأثر

{ طفر } (س) فيه [فطَفَرَ عن راحلته] الطَّفَرُ : الوُثُوبُ وقيل : هو وَثْبٌ في
ارْتِفَاعٍ . والطَّفَرَةُ : الوَثْبَةُ .

(ه) فيه [كُلاَكُمُ بَنُو آدَمَ طَفَّ السَّامِغِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَصَلُّ إِلَّا - بالتَّقْوَى]
أَي قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ : هَذَا طَفُّ الْمَكِّيِّ وَالطَّفَفَةُ : أَي مَا
قَرُبَ مِنْ مَلَأْتَهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلاَ فَوْقَ رَأْسِهِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : طُفَّافٌ بِالضَّمِّ .
وَالْمَعْنَى كُلاَكُمُ فِي الْإِنْسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النِّقْمِ وَالنَّقْمُ صُرٌّ
عَنْ غَايَةِ التَّمَامِ . وَشِبْهُهُمْ فِي نِقْمَانِهِمْ بِالْمَكِّيِّ الَّذِي لَمْ يَبْدُلْ لُغَةَ أَنْ يَمْلَأَ
الْمَكِّيِّ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفَضُّلَ لَيْسَ بِالنِّسَبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى .

(س) ومنه الحديث في صفة إسرائيل [حتى كأنَّه طِفَافُ الْأَرْضِ] أَي قُرْبُهَا .
- وفي حديث عمر [قال لرجل : ما حبَّسَكَ عن صلاة العصر ؟ فذَكَرَ لَهُ عُذْرًا فَقَالَ عَمْرُ
: طَفَّفْتُ] أَي نَقَصْتُ . وَالتَّفْطِيفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَفَاءِ وَالنِّقْمِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر [سَدَقْتُ النَّاسَ وَطَفَفْتُ بِي الْفَرَسَ مَسْجِدَ بَنِي زُرَّيْقٍ]
أَي وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . يُقَالُ : طَفَّفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا : أَي
رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَادَ يَتَدَبَّرُهُ .

(س) وفي حديث حُذَيْفَةَ [أَنَّهُ اسْتَسْقَى دَهْقَانًا فَأَتَاهُ بِقَدْحٍ فَضَّصَهُ فَحَذَفَهُ بِهِ
فَنَذَرَ كَسَّ الدَّهْقَانِ وَطَفَّفَهُ الْقَدْحُ] أَي عَلاَ رَأْسَهُ وَتَعَدَّاهُ .
- وفي حديث عَرَضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقِبَائِلِ [أَمَا أَحَدُهُمَا فَطُفُّوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ]
الطُّفُّوفُ : جَمْعُ طَفٍّ وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ .

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه : [أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ] سُمِّيَ بِهِ
لأنه طَرَفَ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ